Editor - in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Thu. (16) June 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
250 IQD
16 Pages

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

افـــاق العـــصر

تأليف :د.جابر عصفور
الطبعة الاولى١٩٩٧
عدد الصفحات :(٢٧٨) ١٥ X ٢١,٥

تنور في شقة عواطف السلمان والكهرباء تمنعها من مشاهدة أعمالها

عبد العليم البناء

محطة جديدة نتوقف فيها عند (الوجه الآخر) لنخبة من مبدعينا العراقيين الذين يسهمون في صياغة مشهد الإبداع العراقي في مختلف مجالاته الثقافية والفنية لنتعرف على جوانب أخرى من حياتهم التي كرسوها للإبداع وإضاءة حيثيات وتفاصيل غير معروفة للاخرين لكنها في الوقت نفسه تكشف إلى حد ما عن مكونات شخصياتهم وطقوسهم الحياتة واساليب تعاملهم مع الأشياء المحيطة بهم.وها نحن اليوم نتوقف في هذه المحطة مع الفنانة المتألقة عواطف السلمان التي تعد من فنانات العراق البارزات بعد أن خطت خطواتها الفنية الأولى على ضفاف شط العرب في مدينة البصرة الفيحاء لتشد الرحال إلى بغداد حيث ضفاف دجلة الخير تواصل مسيرتها الفنية المزدانة بالتألق متحدية كثيراً من الصعاب ومكرسة حضورها في أكثر من عمل فني مسرحي وتلفزيوني وسينمائي وسرعان ما لمع نجم هذه الفتاة البصرية السمراء لتنافس نجوم العاصمة بغداد.

❖منذ عام ١٩٨٦ وأنت في بغداد بعيداً عن البصرة وطقوس البصريين اليومية فهل تستعيدينها وكيف؟

- أنا لا استعيدها ولا استحضرها لأنها حاضرة في كل تفاصيل يومي ابتداءً من (الشاي المهيل) والبخور ونوعية الأكلات المحببة المعجونة بالحنية البصرية وطيبة أهلها. ولهذا أتمنى أن تعود البصرة إلى سابق عهدها قبل عقود الطغيان وايام الحروب الكارثية المجنونة.

❖وهل تحنين للعودة إليها .؟

- مهما باعدت الأيام بيني وبين هذه المدينة الساحرة العجيبة فإنني لابد أن أعود للعمل فيها لأنها المدينة التي أنطلقت منها وبدأت الخطوة الأولى في رحلة الألف ميل من مشواري الفني الطويل.

❖وماذا عن آكلاتك المفضلة والبصرية منها بالذات؟

- السمك بكل أنواعه.. وبالذات السمك المشوي بالتنور حيث لدي تنور في داخل شقتي لهذا الغرض... فأنا أحب أكل السمك حتى لو كنت مولودة في الصحراء.

❖وماذا عن التمر؟

- هو الاخر مفضل لدي.. ولكن (البرحي) يقف في المقدمة منه إذ إنه يرتبط بشخصية الإنسان البصري وسمرته الأصيلة وحلاوته ودواخله الطيبة الممزوجة بحلاوة هذا التمر.

❖يلاحظ عليك ارتداؤك الحجاب.. هل جاء هذا عن قناعة.. أم ماذا؟

- نعم.. عن قناعة تامة.. وقد ارتديته منذ عام ١٩٩٨ .

❖وماذا لو تطلب عمل فني نزع هذا الحجاب في مشاهده؟

- يذهب هذا العمل وجميع الشخصيات الفنية إلى الجحيم أمام قناعتي هذه.

❖ما هوايات عواطف السلمان؟

- القراءة.

❖وما آخر كتاب قرأتيه؟

- كتاب عن حياة الشهيد الصدر الأول وعنوانه (محمد باقر الصدر.. دراسات في حياته وفكره) لنخبة من الباحثين.

❖لماذا هذا الكتاب دون غيره؟

- لقد كان سابقاً يجري تعتيم إعلامي على هذا الرجل في حين تدرس مؤلفاته في جامعات عالمية باعتباره فيلسوفاً كبيراً فهو لم يكن رجل دين فحسب بل هو رجل فكر وعلم وفلسفة.

❖وهل هذا يعني أن الفنان يجب أن يقرأ؟..

- هذا مؤكد. فأنا مع الإطلاع الواسع والمواكب للحدث والتثقيف الذاتي ليس في مجال الفن وحده وإنما في مختلف مجالات المعرفة.

❖وهل من هوايات أخرى؟

- مشاهدة البرامج الثقافية والسياسية.

❖وهل تشاهدين أعمالك بعد عرضها تلفزيونياً؟

- أفعل ذلك ولكن الوقت والكهرباء لا يسعفاني.

❖إذاً ما مقياسك للحكم على أعمالك؟

- مدى الصدق في الأداء والقناعة المتوفرة بأنني أوصلت ما أريد للمتلقي وفقاً لفهمي وتفسيري للشخصية.

❖يقال إنك من القلائل الذين يصورون المشهد من اللقطة الولى (تيك وان) دون إعادة؟

- جميع الوسط الفني يشهد بذلك.. وإن كانت هنالك إعادة فبسبب الظروف والعوامل المحيطة.

❖هذا يجرنا إلى السؤال عن كيفية حفظك الحوار؟

- اقرأ النص كاملاً مع التعرف على تفاصيله ورسالته والحدث الذي يدور حوله واقوم بعد ذلك بفرز مشاهدي وحواراتي.. وبما أني سريعة الحفظ فانني أقوم بقراءة وحفظ المشهد مباشرة قبل التصوير سيما انني أنهيت الإعداد له في البيت فهماً وتفسيراً للشخصية.

❖وماذا عن المخرجين.. هل لديك مخرج مفضل على غيره من المخرجين؟

- لا أفاضل بينهم إذ لكل واحد منهم ميزته والفائدة التي انتفع منها..

❖ماذا على صعيد الممثلين؟

- الوسط الفني زاخر بالطاقات والنجوم.. وأنا أمثل معهم جميعاً ودونما استثناء..

❖وماذا عن الصديقات؟

- لا توجد لدي أية صداقات ولكن لدي علاقات طيبة مع الجميع.

❖وما الموقف المحرج الذي وقعت فيه فنياً؟

- هو ليس موقفاً محرجاً بقدر ما كان انفعالاً عاطفياً ونفسياً حزيناً أحالني إليه مشهد في مسلسل (خريف العنقاء) كان عبارة عن مفاجأة مؤلمة وحادة في وقت الغروب وقرب منقلة ذكرني بأبنتي الراحلة أماني ومرضها المزمن واللحظات المشابهة التي كنت أعيشها معها مما أثار شجوني ولوعتي إلى أقصى مدياتها فأجهشت بالبكاء وطلبت إيقاف التصوير.

❖سبق أن خضت تجربة الإنتاج التلفزيوني.. فما سر توقفك؟

- بسبب عدم وجود التمويل الذاتي أو الخارجي في حين ان الرغبة موجودة وكذلك النصوص ولكن بعد خسارتي في مسلسل (القلم والمحنة) توقفت عن هذه التجربة.

❖ولكن البعض يرى أنك والفنانات الأخريات لم تواصلن لأنكن من الجنس الناعم الذي لا يستطيع مواصلة الخوض في مثل هذه المغامرة؟

- أنا لا علاقة لي بظروف الأخريات ولكن كما ذكرت لك فإن الأسباب مادية بحتة.

❖بعد هذه المسيرة الطويلة لماذا لم تجربي خوض تجربة التاليف والإخراج مثلاً؟

- أنا احترم الاختصاص ولا أجيد إلا التمثيل الذي أتمنى أن أواصل إبداعي فيه.

❖ما دام الأمر كذلك فأي أعمالك هي الأفضل لديك؟

- سينمائياً فيلم (غير صالح) لعدي رشيد.. وتلفزيونياً مسلسل (سفر ومحطات) لنبيل يوسف ومسرحياً (الخادمات) لناجي عبد الأمير أولاً و (النهضة) لعباس الحربي ثانياً.

❖برغم الفارق بين المسرحيتين شكلاً ومضموناً.. هل تفضلين الشعبية على غيرها؟

- أدائي حسب هاتين المسرحيتين وغيرها من الأعمال الفنية لا يقف عند هذا الشكل أو ذاك فأنا أجيد كل الأدوار ما دمت مقتنعة بها وبرسالتها.

❖هل تشعرين أنك قوية دائماً؟

- نعم أنا قوية كامرأة عراقية ومكمن قوتي في أنني إنسانية شفافة جداً ورقيقة جداً ورومانسية جداً.

❖وهل هذا يعني إنك واقعة في بحر الحب؟

- نعم.. وقعت في الحب..

❖وماذا تحبين في الإنسان؟

- إنسانيته.

❖وما الذي يهز مشاعرك؟

- لا شيء سوى حاجة طفل إلى شيء لا يستطيع الحصول عليه.. لهذا تستوقفني حالات الأطفال في التقاطعات.. ومن الحرام جداً أن يكون هذا حال الطفل العراقي ابن بلد الخير.

❖أخيراً لمن تشعر بالامتنان؟

- لوالدتي وأفراد عائلتي الذين تحملوا الكثير من أجلي ولكل من علمني شيئاً مفيداً في الفن والحياة..

أتبديل الوجوه أم تبديل السياسات؟!

محمد درويش علي

ما تقع فيه الحكومات من أخطاء، عندما يكون هنالك خلل في العمل بوزارة ما، سعيها إلى تغيير مدير في الوزارة تلك، أو المسؤول عن الدائرة المعنية. وبعد التغيير والوعود التي يقطعها على نفسه، المسؤول الجديد تتكرر الأخطاء ذاتها، وتستمر اللعبة، حتى يتم تبديل آخر، وفق نظرية باتت لا تمثل شيئاً، وليس بإمكانها تصحيح الخطأ، تبديل المسؤول. المشكلة التي تكمن هنا، هي السياسة الخاطئة المتبعة في الدائرة المعنية، وهي ليست سياسة المسؤول، بقدر ما هي سياسة تعنى بكل شيء، إلا التغيير. إذا تغيير السياسة، أو بالأصح تبديل السياسة بدلاً من تبديل المسؤول، والاستمرار على نهج آخر يبيح التعامل مع الأشياء، بروح (الأخذ والعطاء) الانفتاح وليس الانغلاق الذي يؤدي إلى ستاتيكية عمياء، لا فائدة من ورائها لقد أيقنت الدول المتطورة، أهمية تغيير سياسة العمل، وسارت على منواله، وأحدثت التغييرات المعروفة داخل منظومتها العملية، ووصلت إلى ما وصلت إليه. فلو جئنا إلى واقعنا العراقي الحالي، ما فائدة تبديل أمين بغداد مثلاً، من دون وجود تخصيصات مالية بإمكان المسؤول الجديد الاعتماد عليها في عمله. إننا في هذه الحالة نضع المسؤول الجديد في خانة (الفشل) قبل أن يتولى مهامه الجديدة. أو ما فائدة أن نبدل مسؤولاً في بدالة ما، ونأتي بآخر جديد، ولا يمتلك الملاك فيها، غير مفل لوالب وقراصة أسلاك، من دون كيبلات وتفرعات أخرى؟ إننا في هذه الحالة نضعه في موقف حرج، ونجعله عرضة للانتقادات من قبل الجميع. والأمثلة كثيرة في هذا المجال، والذي حصل تغيير أفراد، وليس تغيير سياسات، والدليل هو بقاء معظم المشاكل والأزمات التي كانت موجودة في السابق إلى يومنا هذا، وتستمر نحو الأسوأ.

على الحكومة أولاً التوجه نحو تغيير جذري، في كثير من السياسات التي كانت تثقل كاهل المواطن، وإيجاد سياسات بديلة أفضل من سابقاتها، تأخذ في الحسبان، الوضع الجديد للمواطن العراقي في هذه الظروف الجديدة، وأن لا يصار إلى تبديل الوجوه، بدلاً من تبديل السياسات، كما يحصل لفرقنا الوطنية في كرة القدم، تبديل الوجوه، وبقاء الخطة المستهلكة.

تحت الشمس:

صبي يتحدى مرض التيفوئيد ببيع الصحف

قحطان الزيدي

يقضون نهارهم وهم يتقافزون بين المركبات ليقدموا الأخبار الطازجة لركابها.. اعتادوا الأسفلت والشمس وأبواق المركبات وحفظوا عن ظهر قلب أسماء الصحف وايام صدورها وعدد ملاحقها دون أن يقرأوا حرفاً منها في الغالب..

الصبي خالد مجلي ذو السنوات الأحدى عشر يجد أن مهنة بيع الصحف هي الأسهل بالنسبة له ويقول:

تمكنت من كسب صداقة متعهد الصحف فصار يعطيني أعداداً إضافية من دون مقابل ولأني ما زلت نشيطاً وخفيف الحركة فأنا استغل نهاري في التنقل من تقاطع طرق إلى آخر ليتسنى لي بيع أكبر عدد من الصحف..

❖لكنك صغير جداً على هذه المهنة؟

- والدي يمارس نفس المهنة ونخرج معاً فجراً لنتوجه إلى بورصة الصحف ثم نفترق بعد ذلك فأتجول في منطقة باب المعظم ويتوجه والدي إلى الأعظمية..

❖وماذا عن المدرسة؟

- تركتها لأساعد والدي فلم يعد قادراً على أعالتنا جميعاً كما إنه معاق وأنا أكبر أبنائه.

❖ومتى تشعر بضاعتك رائجة أكثر؟

- حين أحمل صحيفة نشرت خبراً عن المتقاعدين فما أن أنادي "زيادة للمتقاعدين" حتى يتهافت علي الزبائن وتنفد الصحيفة مبكراً.

❖هل هذا يعني ان أخبار المتقاعدين أهم من الأخبار السياسية؟

- وماذا تعني بالأخبار السياسية.. كل خبر وراءه "لقمة خبز" يساعدني في بيع صحف أكثر!!

منطق طفولي تلقائي ذلك الذي أجابني به الصبي لكنه يحمل في طياته الكثير من الحقيقة.. قلت له:

❖لماذا لا ترتدي قبعة.. ألا تخشى حرارة الشمس؟

- فقال ضاحكاً: في بداية عملي أصبت بضربة شمس أسلمتني إلى مرض التيفوئيد وبعد أن شفيت منه عدت لمزاولة العمل نفسه برغم أن الطبيب أوصاني بتجنب الشمس لكني صرت اقوى من المرض!!

نصحته فقال بنفس التلقائية المنطقية: "العيشة تريد".

عادت المطربة اللبنانية نانسي عجرم للتعاون مع المخرجة نادين لبكي التي قدمت لها اشهر اغنياتها وذلك من خلال اغنية (انت ايه) التي انتهت من تصويرها مؤخرا.

مناحل... للعاطلين..

لتشجيع العاطلين عن العمل على اكتساب مهارة جديدة وخوض مجال مربح يوفر لهم ضماناً لحياتهم، ابرمت جمعية النحالين العلمية والانتاجية اتفاقاً مع دائرة التدريب والتشغيل في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لتدريب المسجلين لدى الدائرة على مهنة تربية النحل.. وتهدف هذه الدورات إلى خلق ملاكات متخصصة بتربية النحل وقال نائب رئيس الجمعية المهندس نبيل محمد أنه سبق إقامة دورات مجانية في الجمعية كما تسعى حالياً إلى إقامة دورات مماثلة في عموم العراق ولكلا الجنسين وتطالب وزارة الزراعة بتوفير الدعم الكامل لهذه المهنة لأن العسل من المواد المهمة التي يتناولها الناس للشفاء من الأمراض وكغذاء رئيس للأطفال.. واضاف: سيقام في شهر آب المقبل مهرجان العسل الذي سيتم فيه عرض الأنواع المختلفة من منتوج العسل الطبيعي إضافة إلى معرض للبيع المباشر.. وحتى ذلك الحين، على الراغبين في تعلم مهنة تربية النحل ألا يخشوا لسعاته لأنها تعلمهم "صنعة" مربحة.

لقطات

مهند الليلي

❖زعمت الأجهزة الصحية في أكثر من مناسبة أنها شكلت لجاناً تفتيشية ورقابية سوف تلاحق أصحاب بسطيات الأدوية والمذاخر الوهمية، لكن الملاحظ هو زيادة تلك الظاهرة في الأسواق والأرصفة.. صحة يا وزارة الصحة!

❖الكثير من الطلبة الذين يخوضون الامتحانات أصروا على أن قطع الكهرباء مقصود!! حيث أكدوا أن في هذه الفترة من كل عام تتدهور الكهرباء بينما تكون في الفترات التي تسبقها أفضل.. لماذا يا كهرباء!؟

❖ها قد وقفت وجبة أخرى من طلبتنا على أبواب التخرج، فهل يودع طلبتنا الجامعات ليستقبلوا البطالة؟ إنه سؤال نوجهه إلى من يهمه الأمر.

❖يشكو ساكنو عمارات شارع حيفا وتحديداً المجمع الذي يحمل الرقم (٦). من أن جيرانهم سكنة المنطقة التي تقع خلف العمارات تماماً، يتجاوزون وبشكل سافر على الكهرباء الوطنية أو كهرباء المولدات الخاصة بالعمارات، بل يصل هذا التجاوز أحياناً إلى استخدام القوة وإطلاق العيارات النارية!

اجتماع جديد للجنة الدستور في وزارة الثقافة

برئاسة وكيل وزارة الثقافة جابر الجابري تواصل لجنة الاعداد والتحضير للفعاليات والانشطة الثقافية اجتماعاتها اليومية في مبنى الوزارة استعداداً لعقد ندوتي الوزارة يومي ٢٩-٣٠ حزيران ٢٠٠٥ عن دور المثقف في صياغة الدستور تحت شعار (مكانة المثقف في الدستور الجديد)، وعن الفيدرالية تحت شعار (الفيدرالية ومستقبلها في العراق).

واكملت اللجنة في اجتماعها ليوم الاثنين ٢٠٠٥/٦/١٣ اعمالها التنفيذية، وتم تشكيل لجان الصرف والمشتريات، واكمال بطاقات الدعوة واسماء المدعوين والمتحدثين، وتحديد اماكن المحاضرات والاقامة والضيافة، وتأمين التغطية الاعلامية الجيدة.

كما اكد وكيل الوزارة بذل أقصى الجهود وافضلها لتحقيق النجاح للندوتين المهمتين في العملية السياسية والثقافية في بلدنا.

واقرت اللجنة تسمية الندوتين بـ(ندوة بغداد) عن الثقافة والفيدرالية في الدستور الجديد.

اخبارهم

❖كاظم الساهر: سيشارك في مهرجان فاس للموسيقى والغناء الصوفي.. كاظم سيتسلم خلال الأمسية المخصصة له مفتاح مدينة فاس من محافظ المدينة احتفاء به واعترافاً بجهوده في رفع الفن العربي الأصيل إلى مستوى يفخر به العرب.

❖د. عبد الرزاق طارش: وضع لمساته الأخيرة على كتابين علميين جديدين أولهما بعنوان (تطبيقات المساحة الهندسية) ويتناول التطبيقات الحديثة في علم المساحة وثانيهما بعنوان "تقنيات هندسة التحسس النائي" ويتناول التقنيات والطرق التي تطبق في القياس عن بعد..

❖هديل كامل: عادت إلى الساحة الفنية بعد انقطاع طويل من خلال التمثيل في مسلسل "رياح الماضي" الذي كتبه صباح عطوان ويخرجه نبيل يوسف، كما تمارس حالياً مهمة مدير البرامج في قناة السومرية وهي أول امرأة تتولى مثل هذه المهمة في شركة فنية.

(المدى) تحتفل بأحد ابناءها

احتفلت أسرة (المدى) بنيل أحد أبنائها البررة الزميل المصمم (خالد خضير) شهادة الماجستير / ترجمة في اللغة الأسبانية بدرجة جيد جداً وقد اقيم احتفال عفوي نظمه الزملاء شاركت فيه فرقة شعبية.

وكان الزميل خالد قد ناقشت رسالته الموسومة بـ(لماذا نقرأ الروايات) للكاتبة الأسبانية آنا رود ريجث فيشر لجنة المناقشة برئاسة الأستاذ الدكتور حكمت علاوي وعضوية الأستاذ الدكتور محمد بشير والدكتور عصام أحمد والمشرف الأستاذ الدكتور ثامر عبد الرحمن الخياط التي استمرت أكثر من ثلاث ساعات على قاعة بلاط الشهداء في كلية اللغات.

وأبدت لجنة المناقشة إعجابها بحداثة الموضوع وأسلوب تناوله وكثرة المصادر العلمية المستخدمة فيه وخاصة من شبكة المعلومات (الانترنت) التي عدت عملية جديدة بدأ استخدامها في إعداد الرسائل الجامعية التي تمتاز بحداثة معلوماتها.